موقفنا ثابت : نرفض قرار مجلس الأمن وكافة مشاريع التسوية
الناطق الرسمي : ستمضي الثورة في الكفاح المسلح حتى يتم تحرير كل شبر من أرضنا

تعقيبا على ما تناقلته وكالات الانباء نقلا عن جريدة الاهرام ، صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي : —

ان الثورة الفلسطينية لم تتغير من موقفها في رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢—١١—١٩٦٧ وخطة روجرز وهي ماضية في مسيرتها في الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ولكن هذا الموقف من جانبنا الذي كان قد انعكس بشكل انفعالي تجاه الجمهورية العربية المتحدة ازاء تحركها السياسي لدى الاعلان عن خطة روجرز كان قد اخضع للمناقشة في اللجنة المركزية وأمانة السر وكانت النتيجة ان التزامنا بالكفاح المسلح هو التزام فلسطيني مدعوم بالجماهير العربية تعبر عنه باستمرارية الثورة الفلسطينية وهو التزام لا يشكل قيدا على محاولات الجمهورية العربية المتحدة لازالة اثار عدوان حزيران ١٩٦٧ مادامت لا تفرط بحق الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بأي قيد قد يحد من استمرار نضاله .

ولا بد ان يكون واضحا انفهمنا لازالة اثار العدوان يختلف كثيرا عن مجموع مشاريع التسوية المطروحة ، ونحن بالتأكيد لسنا ضد الانسحاب الكامل للاسرائيليين من الاراضي المحتلة بحيث تعود الاوضاع الى ما كانت عليه يوم ٤ حزيران ١٩٦٧ ، دونما اسقاط الحق الفلسطيني في الكفاح من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني لا سيما ونحن لسنا طرفا ولاننوي ان نكون طرفا في هذه التسويات وكفاحنا لم يبدأ في حزيران ١٩٦٧ وانما بدأ في كانون الثاني ١٩٦٥ .

جباية الموحدة

ي المواطن ، كثيرا ما طالبت بتوحيد الجباية وكنت ان تحقيق هذا الهدف هو أساس في وحدة اداة الثورة طينية ، واليوم وقد تحقق هذا الهدف في الاردن طاعت الثورة ومشاركتك ان تتجاوز كل المعوقات التي تعترض تحقيق هذا الهدف .
لس الجباية هو الجهة المخولة باستلام تبرعاتك مهاتك في الثورة .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بدأت اجتماعات الاتحاد الرباعي

بدات امس جلسات مؤتمر رؤساء دول الاتحاد الرباعي بحضور رؤساء كل من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وليبيا والسودان .

وستستمر جلسات المؤتمر بضعة ايام يناقش خلالها الرؤساء المراحل التي قطعت في مجال تنفيذ الاتحاد ، وفي القضايا العربية الراهنة .

العدد — ١٨١ — الخميس ٢١ كانون الثاني ١٩٧١ م الموافق ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ـد اتصالات هامة جرت ليلة امس
كومة تقول ان المظاهر العسكرية ستزال عن عمان قبل الثامنة من صباح اليوم

سؤال لا بد من الاجابة عليه

حديثنا امس ، قلنا ان النقاط التي جرى التوصل اليها تاخذ اهميتها من كونها محددة بجدول زمني ، هذا يحدد تواريخ معينة لتنفيذ اجراءات عديدة ابرزها :
: تنظيم اسلحة الميليشيا .
ا : تنظيم اسلحة المقاومة الشعبية وازالة كافة المظاهر رية عن عمان واعادة الشرطة العادية الى هذه .

في حديثنا امس ان احترام اي اتفاقية رهن بتنفيذها ذ لا يكون مقنعا ، الا اذا كان أمينا وشاملا .

د هنا أن نؤكد ان الثورة من جانبها التزمت بالتنفيذ وفق الزمني المتفق عليه ، وان اسلحة الميليشيا تم تنظيمها كبير من احياء عمان وفقا للجدول الزمني .
سؤال الذي نود طرحه هنا : —
نفذت الدولة التزاماتها وفق الجدول الزمني خصوصا تعلق بازالة المظاهر العسكرية ، وفيما يتعلق سراح المعتقلين والذي تنص القرارات الاخيرة على م في موعد اقصاه يوم امس .

ا السؤال ، مطروح الان في الشارع ، تطرحه جماهير بلد التي عانت كثيرا من احداث الاردن على مدار ايام مريرة متواصلة كادت تحرق هذا البلد وتدمره على به ، هذه الجماهير الحريصة ، كل الحرص على سلامة واطمئنان هذا البلد والمحافظة على مسيرة الفلسطينية ، هذه الجماهير ، تطرح هذا ل ، ومن حقها ان تظفر بجواب عملي وحاسم على لسؤال ..
جماهير لا يمكن ان تسمح بأي عبث او تلاعب بمقدراتها ومستقبلها .

الجماهير ، التي قدمت الدم ، والتي جاعت وعطشت ، ليست على استعداد لتعيش في ظل خوف يتهددها كل صباح ومساء .

مة سؤال يطرح نفسه :
ل عدم التنفيذ من طرف دون الاخر يعني دفعا للطرف ينفذ ان يوقف تنفيذ التزاماته والتهيئة لصدام جديد ه الجماهير ، ام ان التنفيذ مطلوب من طرف دون ؟! ..
ن أي اتفاق هو في الفهم البسيط مجموعة اجراءات به طرفان ، وفي الوقت الذي يخل فيه اي طرف بالاتفاق ج من الطبيعي ان يصبح الطرف الثاني في حل من تنفيذ وده .

كتب المحرر السياسي :

تقول الفقرة « جـ » من البند الثالث عشر من القرارات الاخيرة بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية ، وهي المتعلقة بتنظيم اسلحة الميليشيا والمقاومة الشعبية وازالة المظاهر العسكرية ما يلي: تشكل لجنة رباعية للتأكد من استكمال التجميع والتقرير بذلك مكونة من ضابط في هيئة الرقابة — ضابط من الفدائيين — ضابط من الجيش وضابط من الامن العام .

وتقول الفقرة « د » :

وفورا وخلال ٤٨ ساعة من التقرير يقوم الامن العام باشراف اللجنة الرباعية بالتأكد من خلو الحي من السلاح الغير قانوني .

وأما الفقرة (هـ) فتقول :

مباشرة لانتهاء ال ٤٨ ساعة من التقرير يعاد الامن العام العادي الى المراكز بالاسلحة الفردية .

البقية ص ٣ عمود ١

تصريح للناطق الرسمي حول حملة الأكاذيب والأشاعات

صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

نشرت جريدة « الحياة » البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ١٠—١—٧١ ، خبرا يزعم ان الاخ ياسر عمرو هو المسؤول السابق عن منظمة الصاعقة « طلائع حرب التحرير الشعبية » كما يزعم الخبر بأن الاخ ياسر عمرو غادر الاراضي الاردنية الى جهة مجهولة وانه رفض التوقيع على محضر الجلسة التي تمت فيها الموافقة على الاتفاق الاخير بين الحكومة الاردنية واللجنة المركزية .

ان هذا الخبر من اول حرف الى اخر حرف فيه عار عن الصحة تماما والحقيقة ان الاخ ياسر عمرو كان قد غادر الاردن من مطار عمان مساء يوم الخميس الواقع في ٧—١—٧١ الى بيروت للعلاج وعاد الى الاردن صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠—١—١٩٧١ وواضح من هذا ان الاخ ياسر عمرو كان قد غادر البلاد قبل بدء الازمة الاخيرة في الاردن ، ويضاف الى هذا ان الاخ ياسر عمرو ليس هو ممثل طلائع حرب التحرير الشعبية « الصاعقة » في امانة سر اللجنة المركزية ، وان الصاعقة كانت ممثلة في الاجتماعات التي جرت اخيرا ووافقت على القرارات الصادرة عن اللجنة المركزية وملتزمة بها .

ولا بد من الاشارة في هذا الخصوص انه اصبح من

البقية ص ٣ عمود ٢

قوات الثورة تقصف بيسان بالصواريخ وتصيب قلب المدينة
ثوارنا ينسفون مصنعاً في تل أبيب ويهاجمون دورية في غزة

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي

دك ثوارنا من مجموعات «سحب الجحيم» في الساعة العاشرة ليلة ٢٠—١—١٩٧١ دكا شديدا ومركزا بالصواريخ الثقيلة وعلى وجبتين مدينة «بيسان» وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة وشوهدت الصواريخ وهي تتساقط في قلب المدينة وضواحيها .. واوقعت خسائر كبيرة في الارواح والمنشئات .

وقد شوهدت سيارات الاطفاء والاسعاف وهي تهرع الى المدينة بعد القصف مباشرة لاخلاء الخسائر حيث شوهدت طوال الليل وهي تنشط في العمل وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

× قام ثوارنا من مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة بوضع عبوات ناسفة وحارقة في مصنع (عادلوياداع) لصنع الالعاب في شارع «باربوحاي» في بنى براق من ضواحي تل ابيب وفي الساعة الخامسة صباح يوم ١٦—١—١٩٧١ انفجرت العبوات واشتعلت النيران في جميع اقسام المصنع مما أدى الى تدمير جزء كبير من المصنع واعطاب وحرق جميع الات المصنع والسلع الموجودة فيه واصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح .

وقد حضرت الى المنطقة سيارات الاطفاء والانقاذ وبقيت تكافح النيران اكثر من خمس ساعات دون جدوى .

×. تمكن احد ثوارنا من المجموعة (الخاصة) من القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو كانت تقوم باعمال الداورية جنوبي «بيت لاهيا» بقطاع غزة وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩—١—٧١

ونتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح من فيها هذا وقد تمكن ثائرنا من العودة الى قاعدته دون ان يصاب باذى رغم الحصار المفروض على المنطقة .

رواية «رويتر» حول قصف بيسان

طبريا — رويتر — ذكر سكان مدينة بيسان ان الفدائيين العرب اطلقوا عددا من صواريخ كاتيوشا على بيسان .

واشاروا الى ان المجموعة الاولى من الصواريخ سقطت في نحو الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف الليلة قبل الماضية ، كما سقطت دفعة اخرى بعد ذلك بقليل . وكان الفدائيون قد قصفوا بيسان عدة مرات قبل احداث الاردن الاخيرة ، وتمكنوا من اصابة اهداف مباشرة .

حريق كبير في مصنع للعدو

اعترف راديو العدو في اذاعته باللغة العبرية بوقوع انفجار شديد في مصنع للالعاب بمستعمرة بني براق « قريبة الخيرية ساقا » القريبة من مدينة يافا . وقد اشتعلت النيران في مباني المصنع واستمرت اكثر من ساعتين استطاعت بعدهما حصر الحريق ومن ثم اخماده . وقد لحق بالمصنع نتيجة ذلك اضرار كبيرة في المعدات والالات والمواد التي التهمتها النيران .

وحاول راديو العدو اضفاء العفوية والقضاء والقدر على الحادث . وقال ان التحقيق جار لمعرفة اسباب الحريق ، وزعم ان الصوت المدوي نتج عن انفجار بعض المواد اللاهبة

فيتنام الديمقراطية تحذر أميركا من الأستمرار في غاراتها الجوية

وجهت وزارة خارجية فيتنام الديمقراطية أمس تحذيرا الى الولايات المتحدة من مواصلة غاراتها الجوية على اراضي فيتنام الديمقراطية ، وجاء في التحذير الذي اذاعه راديو هانوي ان الدول الاشتراكية الصديقة لن تسمح للولايات المتحدة الامريكية بالاستمرار في هذا الاعتداء .

وان المعتدين الامريكيين يتحملون مسؤولية توسيع نطاق الحرب الفيتنامية

مؤتمر افريقي يؤيد كفاح الشعب الفلسطيني

أكد مؤتمر القمة لمنظمة حوض السنغال في ختام جلساته ليلة أمس الاول تأييد اعضاء المنظمة للشعوب العربية الاسرائيلي .

كما اعرب المؤتمر الافريقي في كفاحها العادل ضد العدوان عن تأييده للكفاح العادل الذي يقوم به الشعب الفلسطيني لتحرير ارضيه .

شجب دولي للعدوان الاسرائيلي

ادانت سكرتارية اتحاد النساء الدولي الديمقراطي في برقية بعثت بها امس الى جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ادانت الاعمال العدوانية الاسرائيلية المتكررة ضد لبنان والتي كان اخرها الاعتداء على ميناء صرفند .

صفاقة اصيلة ! من صنع اميركي

صرح رونالد زيكلار الناطق باسم البيت الابيض الامريكي بأن الولايات المتحدة ستواصل استخدام قوتها الجوية لمساعدة حكومة كمبوديا وقوات حكومة سايغون ضد الثوار الكمبوديين

واكد زيكلار ان الطائرات الامريكية ستواصل غاراتها على مواقع الثوار الوطنيين في كل من لاوس وكمبوديا وفيتنام

●✱●

المقاومة تسلم ٤ جواسيس يعملون لحساب اسرائيل الى السلطات اللبنانية

بيروت — رويتر — ذكرت مصادر الامن امس ان قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني سلمت اربعة اشخاص اتهمتهم بالتجسس لصالح اسرائيل .

وقالت هذه المصادر ان احد الاشخاص الاربعة يدعى نايف محمد مصطفى ويبلغ الخامسة والعشرين ضبط معه جهاز بث لاسلكي اعترف بالتهمة واحيل هو والاشخاص الثلاثة الاخرون على القضاء العسكري للتحقيق .

وقالت مصادر الامن ان قيادة الكفاح المسلح قالت انه قد يكون لمصطفى علاقة بالغارة الاسرائيلية على بلدة الصرفند في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الماضي .

٨٢ بالمئة من ضرائب العدو تذهب للشؤون العسكرية
سابير : لا مفر من بيع مستقبل إسرائيل الأقتصادي

ذكر راديو العدو ان الميزانية الجديدة بلغت ١٣ مليارا و ٢٠٠ مليون ليرة . وقد وافقت الكنيست على مشروع وازنة وصوت لصالحه ٤٨ عضوا من كتلة التجمع ومن كتلة عمال « اجودات اسرائيل » المنضمة الى الائتلاف الحكومي، د صوت ضد الاقتراح ٢٦ عضوا من مجموع كتل الائتلاف باستثناء كتلة اجودات اسرائيل التي لم تشترك في التصويت .

في خطاب سابير وزير مالية ئيل جاء انه اذا دعا مع الى فرض ضرائب ة فستعمل الحكومة ذلك ى راس القائمة الضرائب المباشرة ، وقد قال ير موجها كلامه الى اصحاب عات قائلا : لا تقولوا الان ان اتفاقية « الرزمة » غير موجودة . وقد ابدى سابير امله ان يقول اصحاب الصناعات انهم بحاجة ماسة الى اتفاقية « الرزمة » ليس اقل من المؤسسات الاخرى العاملة في منشئات الدولة .

وقد انهى سابير خطابه بقوله لا ينبغي عليكم بيع مستقبل اسرائيل الاقتصادي بسعر زهيد بسبب حاجات عارضة وقتية .

وجاء في حديث سابير في نطاق رده على استفسارات أعضاء الكنيست على الميزانية ان ٨٢٫٥ بالمئة من واردات الضرائب تذهب لميزانية الدفاع لكن لا تسألوني كيف تنفق !

وقال : ان هذا لا يسرنا سماعه وأضاف انه يجب الا نطلب مخصصات اكثر لميزانية الدفاع في المستقبل القريب ويجب ان تخفض الضرائب .

رأي

الاستيطان شرقي النهر من أهداف العدو الرئيسية

يقول بن غوريون في احدى كتاباته التي نشرتها جريدة اللوموند الفرنسية بتاريخ ١-١-١٩٧١ « انا لم اشك ابدا في حقنا في الاستيطان كل بقعة سواء وقعت غربي نهر الاردن او شرقية ولكن اذا طرح السؤال التالي : سلام مع الجيران او ضم المناطق فانني مع السلام » بن غوريون في هذه الايام كما يبدو من مواقفه وتصريحاته يتخذ موقفا « معتدلا » والاعتدال الصهيوني في جوهره ليس في القناعة بما تم اغتصابه . ولكن الاعتدال والتطرف في القاموس الصهيوني هو في توقيت الغصب والابتلاع والامتداد الكل منهم مسؤولون ومتطرفون صقور أو حمائم كما يحلو للبعض ان يسميهم كلهم توسعيون يريدون السيطرة على اكبر رقعة من الارض العربية ، جزء من فلسطين ثم كل فلسطين ، ثم جزء من سوريا وجزء من مصر ثم الضفة الشرقية وهكذا .

وما يقوله بن غوريون في حديثه المنشور في اللوموند يوضح هذه الحقيقة تماما فهو عندما يقرر حقهم في الاستيطان في فلسطين والضفة الشرقية للاردن يأتي منسجما مع الخط الذي تجمع عليه كل الصهاينة ، وعندما يفضل في مرحلة من المراحل التوقف قليلا لهضم ما ابتلعوه وهذا التوقف هو الذي يطلقون عليه في اصطلاحهم « السلام مع الجيران » والحل السلمي .. اما المتطرفون فيريدون تجاوز الزمن والاستمرار في الابتلاع ، اذ ان عملية الهضم تأتي بدون فترة سلام ، لان المستقبل بالنسبة لهم قد لا يأتي بكل ما يريدون .

ان هناك حقيقتين يجب ان نتأكد منهما دائما :

اولا — ان السلام الذي ينشده العدو في هذه المرحلة هو مؤقت لفترة اعداد لهجمة ثانية توجه للضفة الشرقية من الاردن .

ثانيا — انهم لن يتنازلوا عن اطماعهم التوسعية وان فترة الهدوء والاستقرار التي يريدونها يتوقف مداها على ما يحدث على الارض العربية من سلبيات وتناقضات . ابرزها محاولات اعتصار روح القتال والثورة التي فجرتها الثورة الفلسطينية في الساحة الفلسطينية والعربية .

ماذا يقول الناس حول الاتفاقية الأخيرة ؟

"شبعنا اتفاقيات" .. إلهم بتنفيذ ومحاسبة من لا ينفذ !

من قلب حمامات الدم .. تعاود عمان امتلاك أيام هادئة .. وحين نقول عمان، نعني عمان الجماهير .. عمان النساء والاطفال والشيوخ ، فهؤلاء هم الاكثر معاناة وتأثرا من أي حدث يهجم على عمان وهؤلاء هم الاحبة ، الاهل الحاضر والمستقبل .

في قلب السوق التجاري في عمان تلتقي بكل الناس يمارسون حياتهم اليومية باصرار عجيب .. الايام السوداء بكل الامها ومآسيها لا زالت في القلوب ، لكنهم لا يريدونها اكثر من درس ، درس فقط يشكل زادا لمواجهة الحياة غدا وبعد غد .

التقيت بأبي صايل، مواطن في الخامسة والأربعين من اهلنا في السلط وكان السؤال عاما يحتمل اكثر من اجابة .

● **كيف تشعر الان ؟**

— لا ادري ، ولكنني على اي حال أعيش في حالة قلق، ما الذي يخبأه الغد لنا ..

لا احد يدري وان كنت اتمنى الخير ، والايام القليلة التي مضت مشجعة ، انا اشعر بالخزي وانت كذلك على ما اعتقد ، ان قتال الاخوة يسود الوجه ، انه شيء يقرف .

● **والاتفاقيات ؟**

— الاتفاقيات لازم تنفيذها، واخر اتفاقية ما فيها لعب ، واحنا بنراقبة واللي ما ينفذ لازم نفضحه .. اللي ما بنفذ يلعب فينا ولازم يتعلق على باب الجامع .. احنا بنستنى الوقت المحدد للتنفيذ وبعدين بنعرف خلاصنا .

وام هاني سيدة في الخمسين تقريبا ، استوقفتها وهي خارجة من احدى الصيدليات وكانت معها شابة في العشرين .. وطرحت نفس السؤال

● **كيف تشعرين الان ؟**

— والله مانا عارفه يا بني، لكن ان شاء الله خير وميست خير ، بدنا نصحى على حالنا، ونبطل هالجنون ، اجاني مبارح مكتوب من بنتي في الضفة الغربية ، والله ماني عارفة شو اكتبلها .. صحيح يا بنيي شو أقولها ، صرت مرتين كاتبتيلها انه الحالة صارت هادية في عمان وبعدين بتولع من جديد ..

● **والان ... بعد كل هذه الاتفاقيات ؟ !**

الاتفاقيات خرد وبركة وعلى راسي وعيني ، لكن والله انا بستريح بعد كل اتفاقية لكن الخوف ما بفارقني ، وان شاء الله المرة تكون غير شكل ، وعلى كل حال انا بقولك انه ما عنده دين ولا ضمير ولا شرف اللي ما بمشي مع الاتفاقيات وما بهمه دم الاطفال وجوعهم وعطشهم ، وانا بقول انه ما لازم نسكت بعد اليوم لازم الناس تقول كلمتها

واسأل الشابة ابنة العشرين :

● **ما رايك**

— اللي بتقوله خالتي صحيح وانا بدي اقول كمان انه المراة تقدر ان تعمل اشياء كثيرة وبتقدر تمنع كل منحرف من جر البلد للخراب والسكوت بعد اليوم جريمة .

والتقي بابي حسن ، بائع خضروات ..

● **كيف الشغل ؟**

— زي ميزان الحرارة .. مرة شايط ومرة هابط .. في طخ ما اكلناش ، مفيش طخ اكلنا .

● **والاتفاقيات :**

— والله مانا عارف شو اقول .. لكن المرة ما فيها لعب ابدا لازم الكل يلتزم واللي ما بلتزم لازم كل الناس توقف في وجهه ..

هذا هو صوت الجماهير .. الصوت الذي يجب أن يرتفع فوق كل صوت .

مؤتمر عمالي بدمشق لدعم الثورة

قرر الاتحاد العام لعمال فلسطين ان يعقد مؤتمرا في دمشق في الفترة ما بين ١٥ — ١٧ شباط القادم لبحث وسائل دعم الثورة الفلسطينية ودور العمال العرب في حمايتها .

وقد وجه الاتحاد الفلسطيني الدعوة الى المنظمات النقابية في الوطن العربي لحضور هذا المؤتمر .

كساد الدخان لدى العدو

اعرب نائب وزير الزراعة الاسرائيلي يوتان مزراح امام الكنيست بأن وزارته ستعمل هذا العام على تخفيض كمية الارض المخصصة لزراعة التبغ .. وذلك عقب تراكم هذا الانتاج خلال العامين الماضيين حيث لم يستغل هذا الانتاج بعد .

وأحد الاسباب الرئيسية لهذا التراكم هو التغيير في تذوق المدخنين لطعم هذا الصنف .. اذ انهم يفضلون في الوقت الحالي اكثر من اي وقت مضى طعم خلطة السجاير الامريكية .

الهجرة الى فلسطين عام ١٩٦٩

قال سكرتير الوكالة اليهودية اريه بينكوس انه اذا لم يكن هناك تربية يهودية وتدريس لغة عبرية في المهجر، فلا يمكننا ان نستعمل كلمة (اليهودية) . وانا اعتقد ان هذا الموضوع هام جدا لقيام الدولة وذلك من ناحية الهجرة ومن ناحية الاموال ومن نواح كثيرة، انني اسمع وارى ارقاما دقيقة فمن بلد كالولايات المتحدة وكندا وصل عدد المهاجرين عام ٦٩ الى تسعة الاف مهاجر، ومن انجلترا الفان ومن جنوب افريقيا ثمانمائة ومن استراليا الف وخمسماية، وهذا في الواقع خلال وضع امني معين وفي وقت يعرفون ماذا يدور هناك وماذا يحدث هنا وقد يكون هذا من ثمار حرب الايام الستة بالاضافة الى كونه ثمرة جهود سنوات طويلة سابقة اثناء العمل السري !

غزة المرعبة

جندي صهيوني : هكذا (نتجول) في المدينة !

تحت عنوان «غزة المرعبة» وفي برنامج احداث الاسبوع اذاع راديو العدو مايلي :

عدد كبير من الاليات والجنزرات وناقلات الجنود وعدد اكبر من الاسلحة السريعة وعشرات الجنود يقفون امام قائد الوحدة الذي اخذ يعطيهم التعليمات والاوامر قبل البدء بحملة التفتيش في القطاع فقال : —

سنبدأ عملنا من شارع عمر المختار وتنتهي بمنطقة الشجاعية، كونوا على حذر واطلقوا النار اذا حاول احد (المخربين) القاء القنابل عليكم او اذا اطلقت عليكم النار واذا شاهدتم مشبوها وحاول الهرب اطلقوا عليه النار على الجزء الاسفل من جسمه واسعفوه فورا، لاننا نريده سجينا لنعرف منه الكثير، وبعد الانتهاء من اصدار الاوامر بدأت الاليات وناقلات الجنود وسيارات الجيب المصفحة بحركة وعلى كل منها عدد من الرشاشات الثقيلة بالاضافة الى اسلحة الجنود الشخصية كالبنادق السريعة وقال قائد المجموعة : ينظر قسم منا الى أعلى فوق الاسطح وقسم اخر على أسفل الابنية واخرون على جوانب الشوارع، ويجب أن نكون حذرين حتى لانهاجم فجاة ونحن الان نسير في شارع عمر المختار والمعروف بشارع القاء القنابل ثم تعالوا نرى هناك ارى تجمعا لبعض الرجال، وفعلا ذهبوا، وكان معظم هؤلاء الرجال من الشيوخ وبالرغم من ذلك فقد أوقفوهم ووجوههم الى الحائط وأيديهم الى اعلى وبداوا في تفتيشهم بدقة .

وقال قائد مجموعة مشاة لافراد مجموعته انظر انت : الى كل مسطح وانت انظر الى الخلف وانت انظر الى اليمين وانت انظر الى اليسار ويجب ان نسير كل اثنين بجانب بعض ومجموعة في جانب الشارع الايمن ومجموعة اخرى جانب الشارع الايسر وفعلا سار.. بهذا الشكل ثم قال لهم وجدتم اي شخص القوا القبض عليه فورا مهما كان نوعه .

اغتيال ٣ من ثوارنا في قطاع غزة

في نبا وردنا من الارض المحتلة اخيرا ان العدو الصهيوني اغتال عن طريق عملائه ثلاثة من ثوارنا في معسكر جباليا بقطاع غزة .

والشهداء الثلاثة هم : سعيد محمد الهشيم ونعيم محمد الهشيم ومحمود حمدونه « السل » .

ومن الجدير بالذكر ان العدو الصهيوني اعلن بعد ذلك ان الشهداء الثلاثة قتلتهم عناصر من تنظيمات اخرى بسبب خلاف بينهم . وقد اعلنت كافة فصائل الثورة في القطاع براءتها من هذه الجريمة البشعة . ثم تبين انهم اغتيلوا عن طريق عملاء مدسوسين من قبل المخابرات الصهيونية.

محكمة ثورة في قطاع غزة

شكل ثوارنا محكمة ثورة في قطاع غزة وتقوم هذه المحكمة بمحاكمة الذين تثبت ادانتهم بتهمة العمالة او الانسياق في خدمة المخططات الصهيونية وتجري المحاكمة بحضور شهود الاثبات وورود الادلة الثبوتية . ويحضر عدد من المواطنين في بعض الاحيان عددا من هذه المحاكمات .

ومن المعروف أنه قبل ان يقدم المتهم الى المحاكمة يحاول ثوارنا اصلاح المتهم بشتى الوسائل المتاحة فان امعن في غيه ولم يتراجع ، يقدم الى المحاكمة . ومن الجدير بالذكر ان جماهيرنا وثوارنا في القطاع اكتشفوا مؤخرا بعض المندسين والمشبوهين الذين توجههم المخابرات الصهيونية ليظهروا بمظهر الوطنيين والثوار .

مشكلة في (إسرائيل) بسبب نقص الأيدي العاملة

اذاع راديو العدو باللغة العبرية ، وضمن برنامج شريط الانباء ، حديثا عن نقص الايدي العاملة في أسرائيل .

وفيما يلي ترجمة حرفية لهذا الحديث نوردها كما هي ، بغض النظر عما تتضمنه من مغالطات .

القدس .. مدينة المقدسات .. وفي قدسيتها تعيش ، فهي تجلب السواح كما يوجد فيها معاهد جامعية تجلب الكثيرين اليها ، كما انها مركز اداري ولكنهم لا يفكرون بالقدس بصورة عامة على انها مدينة صناعية ، الا ان الصحفيين شاهدوا في الاونة الاخيرة في القدس مصانع انتاجية جديدة اقيمت عند حي كلنيوت ، وكذلك في منطقة صناعية جديدة يقيمون المصانع وهي منطقة « عتروت » منطقة قلنديا كما عادوا واسمعوا الصحفيين ان سياسة الحكومة المالية هي سياسة انكماشية وضعت من أجل جلب الصناعيين الى « العاصمة » على الرغم من انه يصعب عليك ان تشاهد صناعيا « في منطقة القدس .

حول هذا الموضوع يستمع مراسلنا الى حديث من بعض الشخصيات التي تعمل وتختص في الصناعة في منطقة القدس .

ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الصناعة في القدس هي النقص في الخبرة عند التخطيط الحكومي ولموظفيها ، ان سكرتير الشركة الاقتصادية للقدس السيد شلومو بيلكين يؤكد قلة هذه الخبرة وهو يقول :

عقد في البلاد في وقت مضى مؤتمر لممثلين عن شؤون الاقتصاد الاسرائيليين والذين يخدمون في دول مختلفة ، وقد اعيد هؤلاء الى البلاد ، حتى يشاهدوا خلال ثلاثة اسابيع ما يجري في البلاد ، وماذا يستطيعون أن يقدموا من نصائح للبلاد بعد ذلك والحقيقة هي إن القدس لم تظهر ابدا على انها ذات ثقل في كافة المداولات التي عقدت او في اللقاءات او الاجتماعات التي بحثت فيها الشؤون الصناعية .

اما المشكلة الثانية فانها النقص الخطير في الايدي العاملة .

السيد روزن روتنبرج مدير الفرع في القدس — لمعمل الصداري والجرابات النسائية معمل « تزيومف انترناشيونال» يتحدث حول هذا الموضوع :

ينقصنا العمال الصناعيين وكذلك نعاني من النقص في عدد العمال الاداريين اي « الكتبة » وكذلك نعاني من قلة وجود المهندسين كما يوجد نقص كبير في الخبرة الصناعية في البلاد وخاصة في القدس .

كما يتحدث السيد ايلي هوروبيتش — مدير معمل الادوية والطبيعة — عن النقص في الايدي العاملة فيقول : منذ عامين ونحن نبحث عن رجال من هذا النوع ولكننا لا نجدهم في القدس ، لقد حاولوا اقامة دورة من اجل تعليم العمال هذه الصنعة ولكن هذه الدورة لم تتم لا في القدس ولا في غيرها لقلة الاشخاص الذين قبلوا الذهاب الى مثل هذه الدورة ، واذا ما اردنا توفير الايدي الصناعية العاملة في منطقة القدس فانه ينبغي علينا أن نبحث عنها في أماكن اخرى غير منطقة القدس .

المتبع : ليس النقص في الايدي العاملة هو العامل الاساسي هنا الا ان العمال العاملين في هذه المنطقة وخاصة في المدينة غير متوفرين مما اضطر اصحاب العمل الى استخدام عمال من المناطق وهؤلاء يوجدون مشاكل معينة

كما يقص مدير شركة سيارات « تريومف » ..

ان مشكلتنا هي طبيعتنا « مشكلة الاعياد حيث يوجد لدينا عمال ينتمون الى ارصبة اديان ولاننا نعمل حسب اسلوب خطوط الانتاج فاننا نصطدم بمشاكل عديدة، ومثلا على ذلك هو عيد راس السنة بالنسبة للنصارى الارثوذكس وهذا طبعا يسبب التشويش في الانتاج .

في الدوائر التعليمية للوكالة والمدارس التابعة لها فوضى .. من المسؤول عن ذلك

وما هي الاسباب الرئيسية لعدم انتظام العمل فيها

القت حوادث ايلول المؤلمة التي وقعت في الاردن بظلال سوداء على عملية التربية والتعليم في مدارس وكالة الغوث بالاردن، فقد اسفرت هذه الاحداث عن دمار شامل لحق بمدارس الوكالة .. فقد فقد الكثير من محتويات هذه المدارس الى جانب تدمير عدد منها في منطقة عمان خاصة .

وفي اليوم الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٠ كانت المدارس قد عادت الى تادية رسالتها تحت ظروف قاسية، ورغم قسوة هذه الظروف فقد انصرف جهد المعلمين كله الى ممارسة عملهم على الوجه الاكمل تعويضا للطلاب عما فاتهم من دروس ومحاضرات، ولكن المسؤولين في مكاتب التعليم بوكالة الغوث كانوا مازالوا بعيدين كل البعد عن ممارسة دورهم في عملية اعادة البناء التربوي في مدارس الوكالة الى سابق عهده انطلاقا من واجبهم الوظيفي والواجب الوطني في مثل هذه الظروف الاستثنائية ذلك الواجب الذي يقضي ببذل الجهد كل الجهد البناء لاعلاء البناء في هذا البلد . ولاندري مرد هذه المواقف السلبية ؛هل هي نتاج ضعف في اولئك المسؤولين ؟ام هي سياسة مرسومة من قبل الوكالة، او انهم يبذلون الجهد من جانبهم ويعرضون احتياجات مدارسهم ولكن طلباتهم هذه تلقيا غياهب الادراج .

ان المعلمين قد يقضون اوقات عملهم وقوفا لايجدون مقعدا في مدارس الوكالة يجلسون عليه ولو لبرهة قصيرة في اوقات راحتهم . سلوني على مدرسة في وكالة الغوث وقد استوفت النزر اليسير من الشروط والمتطلبات التي تقتضيها النظم التربوية الحديثة او النظريات التربوية التي سادت المجتمعات في العصور الوسطى او التي مارستها المجتمعات القبلية المتخلفة ؟ ان مدارس مخيم الوحدات وجبل الهاشمي الشمالي .. خاصة .. ومدارس الاشرفية وغيرها مثلا حيا وناطقا يشهد على مدى اهتمام المسؤولين بشؤون مدارسهم . وكيف يتمكن اولئك المسؤولون من الوقوف على احتياجات المدارس التي يشرفون عليها والعمل على تلبيتها وهم يقضون ايام عملهم خلف مكاتبهم جالسين لايبرحونها الا بدعوة من احد مدراء هذه المدارس اذا ماأقامت مدرسته معرضا او مهرجانا في نهاية العام الدراسي

كيف نفسر مواقف الوكالة في العديد من القضايا التي تهم معاهد المعلمين او معلمي الوكالة انفسهم كموقف الوكالة من معلمي قطاع غزه مثلا اذ عمدت الوكالة الى هدر حقوق هؤلاء المعلمين المكتسبة وقضية خريجي دار المعلمين لعام ٩٦٧ وعشرات القضايا الفردية ومثالها قضية المعلمة نكار نورالله اردكاني والمعلم وهبه عمرو والمعلمة رغده البواب وعشرات المعلمين الاخرين .. اننا نسمع من اولئك المسؤولين او تلمس منهم اية مساعدة مهما كانت بسيطة لحل هذه المشاكل .

ان هذه المشاكل والقضايا التي تواجه معلمي الوكالة تعكس اثارا سيئة على العملية التعليمية في مدارس الوكالة . المعلم مرهق ومتعب، حقوقه مهدورة ، وقضاياه لاتجد الاذن الصاغية، يبعث بأوراقه وشكاواه الى هؤلاء المسؤولين فتضيع في الادراج او تلتهمها سلال المهملات .

وليت الامر يقف في مدارس الوكالة عند هذه الحدود ، ولو وقف عندها لقلنا الامر هين ولايحتاج الى مثل هذه الضجة، وانما يفوق واقع مدارس الوكالة كل تصور . بعد ايام قلائل يجلس الاف الطلاب لتادية امتحانات الفصل الاول والكتب المدرسية لم تصل الى ايدي هؤلاء الطلاب الا منذ صباح امس حيث وصل بعضها والبعض الاخر مازال في مخازن الوكالة في ام الحيران ليوزع على الطلبة بحجة عدم وجود وسائط نقل في الوكالة لنقل هذه الكتب الى المدارس . وتحت هذه الحجة ايضا فان الموجهين التربويين في مكتب التعليم بمنطقة عمان لايقومون بزيارة المدارس لتوجيه المعلمين والقيام بواجباتهم الامر الذي يؤخر ترقيات المعلمين وزياداتهم السنوية .

وحتى صباح امس فان المدارس تعاني من نقص شديد في عدد المعلمين حيث لم تعمد الوكالة الى تعيين العدد اللازم من المعلمين للعام الدراسي ٧٠ —٧١ الامر الذي حرم صفوفا كثيرة من تعلم بعض المواضيع والمواد المقررة كاللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم والتجارة ، وحيث مازال عدد كبير من صفوف الاول الابتدائي بدون معلمين الى يومنا هذا، واذا علمنا ان الاتفاق معقود بين رابطة معلمي الاردن ووكالة الغوث في الاردن والرئاسة في بيروت على وجوب تعيين العدد اللازم من المعلمين في مطلع كل عام دراسي لعرفنا مدى التزام الوكالة بتعهداتها حيث لم تتم عملية تعيين هؤلاء المعلمين حتى اليوم . ونحن نعرف ان تأخير عملية التعيينات هذه يترتب عليها امران اولهما ان عملية التاخير هذه توفر اموالا طائلة . وثانيهما انها عملية ضارة بالمدرسة وطلابها على وجه العموم .

ان عملية التخطيط والتنفيذ التربوي تجري في دائرة التربية والتعليم في الاردن دون تخطيط مدروس ، وينعكس ذلك كله على مدارس الوكالة ثم تبدا عمليات الترفيع ولكن دون جدوى . ولنضرب مثلا على هذا كله على سبيل المثال وليس الحصر وهو مثل الدوام المدرسي . ففي العام الدراسي المنصرم طالبت بعض الهيئات التدريسية في مخيم الوحدات والرصيفة بتطبيق نظام الدوام المتبع في مدارس الحكومة على مدارس الوكالة .. وتبنت رابطة معلمي الاردن هذا المطلب وتم تطبيقه في مدارس الوكالة اعتبارا من ١-١-٧١ ولكن تطبيقه تم بصورة عشوائية غير مدروسة . اذ يرتبط بالدوام المدرسي نظام تأهيل المعلمين بمعهد التربية التابع للوكالة، وعندما تم تطبيق هذا النظام لم يأخذ المسؤولون بعين الاعتبار ان الدوام المدرسي سوف يتاثر بسبب التحاق عدد كبير من المعلمين والمعلمات بمعهد التربية .. وهكذا نجد الكثير من المدارس يوميا وقد تغيب عنها نصف اعضاء هيأتها التدريسية بسبب نقص المعلمين من جهة وبسبب الالتحاق بمعهد التاهيل من جهة اخرى . ويرتبك دوام المدرسة وتعم الفوضى في معظم صفوفها اذ يجلس الطلاب في صفوفهم بلا معلمين، وكان بالاجدر ان تعقد محاضرات معهد التربية لمعلمي الفترة الصباحية بعد الظهر بعد انتهاء دوامهم ولمعلمي الفترة المسائية صباحا قبل بدء دوامهم، او اللجوء الى المحاضرات الليلية او تأهيل المعلمين في العطلة الصيفية طلبا لانتظام الدوام في مدارس الوكالة .

والمخالفات كثيرة لاتحد ولن تجد لها نهاية طالما ظل جهاز التربية والتعليم بوكالة الغوث في الاردن وهو يسير بهذه الطريقة .. اننا نطالب كافة المسؤولين والذين يهمهم الامر في هذا البلد التدخل السريع لاصلاح جهاز التربية المتعفن في وكالة الغوث .. اننا نتوجه الى وزير الانشاء والتعمير وزير التربية والتعليم للعمل بسرعة على عقد اجتماع مشترك لبحث هذه المشاكل جميعها ووضع الحلول السليمة واللازمة لها . ولوضع حد للمسؤولين عن دائرة التربية والتعليم مسؤولياتهم للاساءة الى جهاز التعليم في الوكالة وبالتالي الحاق الاذى بالطلاب والطالبات .. ولنا عودة .

وسؤال اخير من هو المسؤول الاول عن كل هذه الاوضاع المتردية في جهاز التربية والتعليم .. مطلوب اجابة .. واجابة عملية .

عجز في موازنة بلدية تل ابيب

قررت ادارة بلدية تل ابيب رفع اسعار المياه بنسبة ١٩ بالمئة وجاء هذا القرار بسبب عجز يقدر بنحو مليون ونصف مليون ليرة سنويا لحق بموازنة مصلحة المياه بالمدينة .

١ + ١ = ٢
روح القتال هي الرهان

الانجاز رقم واحد الذي حققته الثورة هو انها حولت هذا الشعب من شعب من اللاجئين الى شعب من الثوار . ذلك هو أهم مكاسب نضالنا في تاريخنا المعاصر كله ..

انه اهم بكثير من الكلاشنكوف او القذائف الصاروخية او عدد المقاتلين .

ان زرع الروح القتالية بين الجماهير هو بداية للثورة .. وهو وحدة الثورة .

وعلى مدار السنوات الست الماضية ، وعلى الاخص بعد هزيمة حزيران .. ظهرت ملامح هذه الروح واثبتت اصالتها .

لقد ضحى هذا الشعب بلا حدود في مواجهة غارات العدو الانتقامية .

وضحى هذا الشعب بلا حدود وهو يدافع عن هذه الثورة وعن استمرار مسيرتها واثبت هذا الشعب انه شعب مقاتل .

والشعب المقاتل وحده هو القادر على المضي في الثورة حتى النهاية وحتى النصر ..

حقيقة يجب ان تكون واضحة امام كل حملة البنادق .. وامام كل جماهير شعبنا ..

ان الرهان الآن يدور كله حول الروح القتالية لهذا الشعب .. فاذا استطعنا الحفاظ عليها ضمنا النصر .. الا فالمستقبل مظلم ..

الثورة هي بروح جماهيرها النضالية .. وليس بعدد قطع سلاحها .. لانها بدون ذلك لا تتعدى كونها مجموعات من المقاتلين .. لا يمكن ان تصنع نصرا .. ولا يمكن ان تفجر طاقات التحرير .

(...)

بعد اتصالات هامة ــ بقية

وتقول الفقرة ((و)) : زى مع هذه الخطوات فيف المظاهر العسكرية ، المدينة والمخافر بصورة ة لخلق جو ملائم .

وبموجب الجدول الزمني فق بالمقررات ، فقد تم اء ١٦ الجاري تنظيم اسلحة شيا في احياء المصاروة جبل الاخضر وحي نزال بل النظيف .

كما تم حتى مساء الاثنين الجاري تنظيم اسلحة شيا في كل من احياء كا والمحطة والهاشمي مالي والهاشمي الجنوبي . ومساء امس الاربعاء ٢٠ اري تم تنظيم اسلحة شيا في كل من احياء جبل لعة ، وجبل الحسين خيم الحسين وجبل اللويبدة وهكذا تكون الثورة قد ت بكافة التزاماتها وبدقة اهية وهي المواعيد المحددة ا .

هذا ، وقد قامت اللجنة شتركة كما قامت قوات الامن تحقق من ذلك في المنطقتين ولى والثانية .

تم ذلك في منطقة جبل مان صباح ١٧ الجاري موجب الجدول الزمني ، ن اخر موعد لازالة المظاهر عسكرية في جبل عمان ، هو م امس الاول ١٩ الجاري .

ولكن وحتى منتصف الليلة الماضية كانت الامور في جبل مان على حالها ، وكانت المخافر والعمارات التي يحتلها الجيش ما زالت كما كانت، بل على العكس من ذلك اضيف مظهر عسكري جديد اذ اقيمت اسلاك شائكة في شارع المطران امام المخفر .

وقد قام مندوبونا بعدة جولات في المنطقة وتاكدوا بانفسهم بان هذه المظاهر العسكرية ما زالت كما هي خلافا للجدول الزمني وخلافا لكل القرارات والوعود .

وكانت قد جرت عدة اتصالات خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بين اللجنة المركزية وبين الحكومة حول هذا الموضوع . وقد وعد رئيس الحكومة اول مرة بان يتم تنفيذ التزامات الحكومة في موعد اقصاه في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ، اول امس .

وعندما لم يتم تنفيذ ذلك ، اتصلت اللجنة المركزية بالحكومة ، فوعد رئيسها ، بان يتم التنفيذ في موعد اقصاه الساعة السادسة من مساء امس .

وبعد الساعة السادسة قام مندوبونا بجولة في المنطقة ، فكانت الاوضاع على حالها . وقام مندوبونا بجولات اخرى في الساعة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة وعند حوالي منتصف الليل ، وكان كل شيء لا يزال على حاله .

وطوال ليلة امس ، جرت إتصالا تحول هذا الموضوع بين اللجنة المركزية والحكومة وقد علمت هذه الصحيفة ان الحكومة اكدت ان جميع المظاهر العسكرية ستزال من عمان قبل الساعة الثامنة من صباح اليوم الخميس .

تصريح الناطق ــ بقية

الملاحظ ان الاوساط المعروفة بعدائها الحقيقي لحركة المقاومة الفلسطينية من صحفية وغيرها بما في ذلك اذاعات اسرائيل ولندن وصوت اميركا ، اخذت في الايام الاخيرة تنشر اخبار كاذبة عن حركة المقاومة ، كما انها في نفس الوقت تضخم وتشوه الاخبار ، كل ذلك من اجل نشر البلبلة والتشويش والحاق الضرر بحركة المقاومة

ولذلك فان اللجنة المركزية تتوجه الى المواطنين العرب جميعا والى جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم بالحذر مما تلفقه وتنشره مطابخ الاخبار الكاذبة والاشاعات الصادرة مباشرة عن دوائر المخابرات الامريكية والصهيونية ووكلائها وعملائها .

وان اللجنة المركزية تجلب الانتباه من جديد الى ان المصدر الوحيد المخول باصدار التصاريح هو رئيس اللجنة المركزية الاخ ياسر عرفات والناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية الاخ ابراهيم بكر في عمان .

وانه لا يجوز لاي منظمة فدائية او اي شخص من الاشخاص اصدار التصاريح تاكيدا لقرار اللجنة المركزية الاجماعي القاضي بجماعية العمل على اساس الوحدة الوطنية وان يقتصر وجود المنظمات الفدائية على النطاق الداخلي في الامور السياسية والتنظيمية ، وعلى هذا الاساس يعتبر كل تصريح مغاير لما تقدم بانه غير ذي قيمة ولا يترتب عليه شيء

ولا يعكس موقف حركة المقاومة ، وان كافة القضايا من سياسية وغيرها تطرحها المنظمات الفدائية وتناقشها في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التشريعية والتنفيذية وهي المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة المركزية واللجنة التنفيذية وامانة السر والقيادة العسكرية العامة ، ولا يجوز لاي منظمة طرح الموقف الخاص بها او وجهة نظرها طرحا علنيا باي شكل من الاشكال .

بحثاً عـــــن .. ملامح يوم آخـــــر !

أكثر الاشياء بؤسا أن لاتعرف ماذا تريد كفرد . وأبشع الفترات في عمر الشعوب وأشدها خطرا ان لا تعرف فماذا تريد كأمة أو أن تنحرف عن طريقها الحقيقي الى مزالق جانبية بحيث تفقد في هذه الفترة الهدف الحقيقي المعبر عن امالها وطموحها من أجل المستقبل .

والان وعبر دوامة الاحداث التي نعيشها تكاد امتنا تفقد اتجاهها الصحيح وتنحرف في مسيرتها الى مزالق جانبية في ظل حلول وسطية وجانبية وعبر تراكم التفسيرات والمبررات والمواقف وخلال تعدد المؤامرات والصدامات والانقسامات يكاد يختلط الامر وتغيم الرؤية بين اهدافنا بالتاكتيكات والمناورات السياسية .. والمؤامرات التي نشهدها كل يوم .

ان اصلب الجماهير نضالا واكثر قدرة على العطاء هي الجماهير الاكثر التحاما باهدافها الاستراتيجية والاكثر تماسكا فيما بينها حول



هذه الاهداف، وهذا لا يتم الا عبر الاصرار الحاسم على منهج نضالي دؤوب من اجل الوصول الى ماتريد .

وامام هذا الواقع لابد ان نطرح السؤال الكبير ماهو المطلوب من امتنا في هذه المرحلة قدرا ومصيرا وتاريخا؟

امتنا الان تواجه بتحد كبير يفرض وجوده على ارض عزتنا وجبين كرامتنا وكبريائنا . هذا التحدي يتمثل بوجود استيطان صهيوني قهري واستغلالي وتوسعي يتطلع لابتلاع منطقتنا واخضاعها الى مدارات نفوذه الاقتصادي والسياسي مدعوما بالة الحرب الامبريالية ورساميلها الضخمة ..

مطلوب من امتنا دفاعا عن وجودها ولتحرير ما اغتصب منها ان تستعد لمواجهة هذا التحدي .

ان عملية الاستعداد لايمكن ان تمثل ولو للحظة عبر فهمنا الثوري لهذه القضية عملية تجميع لكم عسكري ووضعه أمام العدو آن طرح المسالة بهذا التسطيح لايعني بالنتيجة الا رهان على نتيجة معركة يحسمها التفوق العسكري والتكنيكي في مجالات التدريب والخبرة الخ ..!

وهذا ليس المهم في القتال رغم اهميته المهم في تحليلنا للامور هو خلق ارادة القتال لدى جماهيرنا وامتنا وليس أسهل من خلق هذه الارادة مادامت الجماهير تقاتل من اجل قضية عادلة هي قضيتها، ومادامت تدافع عن وجودها ومستقبلها .

غير ان ارادة القتال هذه لايمكن ان تولد في فراغ فعبر كافة مؤسسات الامة واجهزتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية يصبح من المهجد ان تتكيف الاوضاع والعلاقات فيها انطلاقا من هذا المبدأ الاساسي : كيف نوظف كل طاقاتنا وامكانياتنا البشرية والاقتصادية وعلاقاتنا الدولية من اجل المعركة ، وحتى لانسقط في التعميمات سنتناول شريحة من هذا المجتمع العربي الكبير وهو ارض الاردن لنسال ماذا يجب ان تكون عليه الاوضاع هنا حتى يمكن من خلال هذا الوصول الى الاهداف التي تصبو اليها امتنا .

●★●

من عبر ظلمات الحاضر وغمامة الاسود ودوامات التوتر والترقب فيه نتطلع الى يوم اخر .. يوم ابيض بلا احقاد او اقليمية وبدون رفاق درب ومسيرة يوجهون بنادقهم لا الى العدو وانما الى انفسهم

يوم اخر تتم فيه تعبئة كل جماهير الشعب في الاردن لحتمية الصدام مع العدو وعلى اوسع نطاق ومدى ..

يوم يتحول فيه الشعب الى قوة واحدة تحفر الملاجيء والخنادق وتقيم المتاريس وتبني الاستحكامات للاقاة العدو او غاراته .. الايدي على الزناد متجهة كلها نحو الغرب نحو العدو ..

الاردن بكامله يتحول الى ترسانة مسلحة قادرة على التصدي لهجمات العدو وقادرة على دعم حملة البنادق المقاتلة ضد العدو شعبنا كله في الاردن من شماله الى جنوبه سيمتلىء بالفرح والفخار والعزة عندما يشاهد ابناءه الفدائيين يغيرون على مواقع العدو ويفجرون الموت في كل مكان من ارضنا المحتلة واخوتهم الجنود يذيقونه طعم الموت من حمم قذائفهم ومدافعهم ويحمون عمليات رفاق معركتهم في مشاويرهم المقدسة الى الارض الاسيرة كل شيء في البلاد يتحول الى اداة قتال وساحة شرف ونضال .

والاعيب عدونا الصهيوني التي مارسها طويلا ومنذ ٢٢ سنة يجب ان تنتهي واكاذيب السلام التي يخدع فيها العالم يجب ان لاتخدعنا فنحن نعرف عدونا اكثر من كل العالم فهو يقوم بتهويد القدس والخليل والجولان واريحا وينوي ان يجعل اقامته دائمة في ارضنا كما ينوي ان يحتل الارض التي نعيش عليها الان في الاردن .. هذه الارض التي عليها ان تحصن استقباله على طريقة الثوار والمناضلين ففي كل تلة مدفع وكمين وفي كل شارع معركة .

وهنا لايمكن الوصول اليه الا اذا قررنا قتال هذا العدو والتوقف عن المسرحيات والالاعيب التي نشهدها الان . وعلاقاتنا السياسية





والدبلوماسية يجب ان تتحدد من خلال معركتنا مع هذا العدو ومع القوى الامبريالية التي تدعمه وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية وليطرح كل انسان من هذا الشعب القضية ببساطة وبدون تعقيد فهي اكثر سهولة مما قد يتصور البعض . ماذا نرجو من امريكا مثلا التي تزود اسرائيل بالة الحرب وبالفانتوم وبملايين الدولارات التي تضربنا بها ..

علاقاتنا الاقتصادية والسياسية ومواقفنا يجب ان تحدد من خلال هذا الفهم واذا لم تسر الامور بهذا المنطق البسيط والواضح فسنكون كمن يخض ماءا .

ان هذا اليوم الذي نريده هو اليوم الذي يتعطش له شعبنا وامتنا والذي على كل انسان شريف ومخلص يحب ارضه وعرضه ووطنه ان يعمل من اجل الوصول اليه وان لنا من تاريخنا ومن طموح اجيالنا مايجعلنا أملا للوصول له .. يلزم فقط ارادة فولاذية تعمل بدأب واخلاص مع كل العاملين من اجل التحرير وتلفظ الى الابد كل الذين يعيقون مسيرة شعبنا المقدسة الى فجر ذلك اليوم ..

ونحن اقوياء جدا اذا امنا باننا اقوياء ونحن ضعافا ومهزومين اذا غرست في نفوسنا الهزيمة ..

فيا كل ثارات العرب هذه ارض النضال وهذا هو العدو الغاصب !!

وليتنافس المتنافسون في ساحات الشهادة والكبرياء .

(من الميثاق)

● الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه .

لابديـــل .. ولاخيــــار
الوحدة الوطنية هي الطريـــق

عندما كانت أنقاض الهزيمة تهرس الانسان العربي ، وتفقده الثقة بنفسه وكل ما حوله . . انطلق الثائر كأسطورة رائعة حطمت ظلام اليأس وأنارت الطريق أمام شعوب هذه الامة ..

ومن خلال مسيرة هذا الانسان الجديد ــ الذي نفض غبار الخيمة عن كاهله ــ تعرضت طريقه للالغام والشوك والمؤامرات بفعل ضغط القوى الامبريالية وعلمها ان هذا المولود اذا لم يوئد سيقلب الميزان الاحتكاري للدول الرأسمالية .. اضافة الى تغييره واقع الامة العربية بكامله .

واذا كانت أحداث أيلول اخر هذه المؤامرات .. فانها بالتأكيد ليست اخر مؤامرة .. فان تتابع الاحداث بعد ذلك يوحي بأن هناك ما هو اخطر منها .

ومن خلال احداث ايلول برزت عوامل ايجابية بحيث أضفت على المؤامرة صفة النعمة الى جانب النقمة .

فقد عقبها تغييرا جذريا سيمكنها ــ اذا ما استمر هذا التغيير من تحطيم كل القوى التي تقف حائلة بينها وتحقيق النصر .

واذا ما اعتبرنا طريق الوحدة الوطنية احد الايجابيات ومنهجا نسير عليه على طريق التحرير وتصفية الوجود الصهيوني وجب علينا أن نحرك جميع قوى الثورة على أسس موضوعية واعية للظروف التي نعيشها .

فالادوات الموضوعية التي تنمي الوحدة الوطنية وتحميها هي بلا شك ، القوى الثورية الجماهيرية المنظمة ، التي يشكل التفاعل بينها على أرض المعركة صهرا لها في بوتقة الثورة الواحدة وتثبتها التجربة النضالية .

ولذا ، فان افضل طرق الوحدة الوطنية الثورية هي التي تاتي حصيلة معركة مؤثرة .. تخرج منها الجماهير بتصور واضح لكل ما يحيط بها وتميز اعدائها الحقيقيين والمتامرين على مسيرتها

الثورية .. كما تعتمد على الاسلوب النضالي الموحد الذي يلتزم التزاما كاملا وفعليا باستراتيجية الثورة في مرحلة تحررها من الصهيونية ضمن اطار الامة العربية وقواها التقدمية .. ومشاركتها في معركة تحرير الارض .

قد سارت على طريق الوحدة الوطنية ، فلا بد ان تكون حصيلة هذا اللقاء اساسا ديمقراطيا يعتمد على التفاعل بين كل القوى لازالة الخلافات الجزئية والثانوية ، منتهجة اسلوب النقد والنقد الذاتي وتبادل الخبرة والتجربة على اساس الاخلاص للجماهير والثورة .

ومن هنا .. فان عملية تجميع القوى الثورية وصهرها في بوتقة العمل المشترك .. تؤدي بالضرورة الى تماسك هذه القوى ضد المؤامرات التي تحاول دائما فتح الثغرات والتسرب منها الى قلب الثورة لتفتيت بنيانها .

ولا يشك ابدا بأن عملية



الاندساس في صفوف الثورة وفتح ثغرات بها .. قد لاقت مرتعا ابان الانحسار الطبيعي لولادة الانسان الجديد ، بفعل التشرذم الفلسطيني .. الذي كان سببا رئيسيا في تناحر قوى الثورة العاملة .

ولا يخفى علينا ان عملية التشرذم هذه كانت سببا في عدد كبير من الاخطاء التي



وقعت في الساحة الفلسطينية.

وقد نشأ هذا التشرذم من جراء اوضاع فرضت على الشعب الفلسطيني في سنوات هجرته وابتعاده عن وطنه ، لتبنى افكار وتضادات سياسية اعتبرها كل فريق هي المنهل الوحيد الذي يجب ان يستقي منه الشعب الفلسطيني كي يسير على طريق تحرير وطنه، وقد تميزت الساحة ابان هذا الواقع بعدة مظاهر خطيرة ساهمت في تنمية السلبيات ، بحيث تمزقت الساحة الفلسطينية لعدة فصائل متشاحنة اربكت الجماهير ، وانعكس ذلك على المسلكيات اليومية للمناضلين ، وتبعه عملية قبول عشوائية لعناصر جدد سواء في مجال المليشيا او التنظيم العسكري .

ولقد كان التناقض والتنافس بين التنظيمات والفصائل عاملا لبروز ظواهر خاطئة أدت الى تسرب الكثير من العناصر الفاسدة .. كانت وراء معظم الاخطاء .. والمسلكيات الشاذة ..

وقد أدى عدم وجود الرادع الحاسم الى بروز هذه الاخطاء وتلك المسلكيات بشكل شاذ .

واذا كانت المؤامرات التي حيكت ضد الثورة قد لاقت الفشل حتى الان ، فان عامل التوجه الكامل نحو العدو الصهيوني ضمن برنامج حركة التحرر الوطني ، سيقود حتما الى تجاوز كل السلبيات السابقة ، ويؤدي الى بنيان راسخ من الوحدة الوطنية تستطيع تجاوز كل المعوقات التي تحدث وتقضي على

التشرذم الذي عدد ولاء المواطن العربي وجماهير الشعب الفلسطيني .

فمن خلال مسيرة الثورة ، كان الانسان العربي يحتار في تأييد طرف دون الاخر .. مما اضعف حماس الكثير وجعلهم يتساءلون عن سر هذا التشرذم .

ومع ازدياد ضربات الثورة رغم المعوقات .. كان المطلب الجماهيري الملح دائما ..

طالما أن الهدف واحد .. والوسيلة واحدة .. فلماذا لا يتحد هؤلاء ليصبحوا اكثر قوة .

وكان أي انسان عادي يعرف ان الوحدة تزيد الثورة قوة وتمكنها من تقريب عملية التحرير ، مع تركيزها على ضرب العدو الصهيوني بقوة وبكل الامكانيات المتوفرة لدى الثورة ،

ثم جاءت احداث ايلول الاسود .. وكان طبيعيا أن تلتقي كافة الفصائل كي تبعد عن نفسها خطر التصفية ، فالتقى المقاتلون في خندق واحد .. وكان تلاحما طبيعيا



عبر عنه الجميع بالتفافهم حول ثورتهم وذود الخطر عنها .

وتظل اكثر مطالب هذه المرحلة اهمية ترسيخ هذه الوحدة وتمتينها حتى تكون قادرة على التصدي لكل المعوقات التي تعترض طريقنا وحتى نمضي في معركة التحرير .

هكذا في الأصل

حصيلة عامين من حكم نيكسون

بقلم : كوسياكوف

نشر في واشنطن تقرير البيت الابيض حول حصيلة نشاط حكومة ريتشارد نيكسون في العامين اللذين انصرما منذ قدومها الى الحكم • فماذا يثبت هذا التقرير؟

انه يثبت بالدرجة الاولى ان ادارة ريتشارد نيكسون تواجه مصاعب متعاظمة دائما في السياسة الداخلية • ففي انتخابات تشرين الثاني الاخيرة اضطرت لان تتخلى لخصومها في الحزب الديمقراطي عن مواقع هامة • وتتعاظم في البلاد الحركة المعادية للعسكرية والحركة الإضرابية•

وتتضح داخل الحكومة ظاهرات جلية للازمة : سرح او عين في وظائف اقل اهمية، وزراء ووزراء مساعدون ، ومستشارون •

وهذه المشاكل في ادارة الحزب الجمهوري مرتبطة ، بالتاكيد ، باتجاه واشنطن •وعلى الصعيد الدولي، كما في داخل البلاد، فان سياسة حكومة الولايات المتحدة تواجه مازقا اكيدا • وهذا هو السبب في ظهور تقرير البيت الابيض حيث تجري محاولة تبييض سياسة حكومة نيكسون وتصويرها من زاوية ملائمة •

ومهما حاول واضعو التقرير، الذين هم مستشارو الرئيس نيكسون ، فلن يتوصلوا الى تحويل الاسود الى ابيض وتثبت نتائج عامين من نشاط حكومة الحزب الجمهوري ان الولايات المتحدة تواصل ممارسة سياسة عدوانية امبريالية ، سياسة تشكل الخطر الرئيسي على حرية واستقلال الشعوب والسلم العالمي • ومن المعلوم ان ريتشارد نيكسون قد ورث الحرب في جنوبي الفياتنام عن سلفه جونسون • والان، فان هذه الحرب البربرية للامبريالية الاميركية قد امتدت الى الدول المجاورة : كمبوديا واللاوس• وقد استأنف الطيران الاميركي غاراته على اراضي جمهورية الفياتنام الديمقراطية•• وتطرح مسألة معرقة على ماذا تعتمد الاوساط الرسمية في البيت الأبيض حين تعلن بان الرئيس نيكسون يتطلع الى السلم في جنوبي شرقي اسيا عن طريق التفاوض ؟ ولايستطيع الناس تصديق ذلك في حين يوجه رئيس الولايات المتحدة شخصيا تهديداته الى جمهورية الفياتنام الديمقراطية • ان تهديداته بتشديد الغارات الجوية على هذه البلاد لاتترك اي مجال للشك بانه تجري المراهنة بصورة خاصة على انتصار عسكري وهمي في الفياتنام، وليس ابدا على المحادثات • ومن ثم ففي اميركا ذاتها، فبهذا الشكل بالتحديد انما تنظر شخصيات سياسية بارزة الى اتجاه ادارة نيكسون في الهند الصينية •

وتدفع حصيلة عامين من ادارة الحزب الجمهوري في البيت الابيض، الى المعاينة بان «مبدأ نيكسون» هو تتمة منطقية للسياسة الامبريالية القديمة للولايات المتحدة ،وهي السياسة الهادفة الى التدخل في شؤون الشعوب الاخرى .ومحاربة حركة التحرر الوطني

وهذا المبدأ لايخدم اهداف السلم، كما يريد اصحاب تقرير البيت الابيض تصوير الامور، بل يخدم اهداف الحرب وتعزيز التوتر • وفي الهند الصينية، فان « مبدأ نيكسون » يظهر بشكل «فياتنامة الحرب»، اي تعزيز الجيش العميل ومواصلة العمليات العسكرية • ويتجلى – مبدأ نيكسون – في الشرق الاوسط ، في تشجيع اسرائيل المعتدية على القيام بمغامرات ضد البلدان العربية وفي اوروبا ويتجلى مبدأ نيكسون في اوروبا الغربية، في المطالبات بتعزيز سباق التسلح الذي يمارسه حلف الاطلسي ومحاولات عرقلة مؤتمر الامن الاوروبي •

وفي كل مكان ، في جميع انحاء العالم، تواصل واشنطن العمل باعتبارها القوة العدوانية الرئيسية للامبريالية ضد اماني الشعوب في الحرية، والاستقلال، والتقدم الاجتماعي •• ان اتجاه السياسة الخارجية لحكومة نيكسون يشكل اليوم اعظم عقبة في طريق الانفراج الدولي •

وكما يحدث عادة ، فان السياسة العدوانية الخارجية تسير دوما جنبا الى جنب مع تعزز الرجعية داخل البلاد • وفي العامين الاخيرين، اتجهت الولايات المتحدة بقوة الى اليمين • ان قادة الادارة الجمهورية يبعثون الوضع الذي كان قائما في الولايات المتحدة في فترة الماكارثية الجامحة • ومن ثم، فلا تقتصر الامور في الوقت الراهن على «اللوائح السوداء» للاشخاص الذين لديهم مفهوم اخر عن الامور وعلى – التحقيقات – التي تقوم بها لجان المؤتمر • والان، فان الماكنة القوية للدولة باسرها قد وجهت ضد الاميركيين الذين يجرأون على رفع صوتهم ضد سياسة الامبريالية والحرب •

ويرغم الجنود الاميركيون على ارتكاب جرائم دموية في الفياتنام، وكذلك في بلدان اخرى • وفي ايار الماضي فتح جنود الحرس الوطني النار على مظاهرة سلمية في مدينة كنت (ولاية اوهايو) ، فقتلوا اربعة اميركيين • وقد قتل برصاص الشرطة ثلاثون من قادة «الفهود السود»، المنظمة التي تعارض التمييز العنصري•• والان تتعرض للخطر حياة انجيلا دايفز، الشخصية المرموقة في حركة النضال في سبيل الحقوق المدنية ، التي لفقت تهمة كاذبة ضدها •

واخيرا، فان حصيلة نشاط الادارة الجمهورية لها دلالتها ايضا في الحقل الاقتصادي •وبالتاكيد فان الاحتكارات الصناعية والعسكرية الكبرى تجني اعظم الارباح من الطلبيات العسكرية • ولكن ماذا يجب قوله عن الاقتصاد ، بمجمله وعن وضع الشغيلة ؟ خلال الـ ١٧ شهرا الاخيرة انخفض الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ٦،٧ بالمائة • وارتفعت اسعار البضائع ١١ بالمائة في عامين • وقد ازداد عدد العاطلين عن العمل مليوني شخص تقريبا ، وتم بلوغ ارفع مستوى منذ السنوات السبع الاخيرة • وهذه الارقام تبين مدى بطلان وسخف زعم الاوساط الرسمية للبيت الابيض، وهو الزعم القائل بان حكومة نيكسون تناضل ضد التضخم •

ويؤكد عامان من نشاط حكومة نيكسون بجلاء ان سياسة الولايات المتحدة تخضع خضوعا تاما لمصالح المجموعة الصناعية والعسكرية، وانها تنطوي على اخطار كبرى بالنسبة للشعوب الاخرى وبالنسبة للشعب الاميركي ذاته • ومهما ارادت الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة اخفاء هذا الواقع، فلن تتوصل الى ذلك • فالاعمال الاجرامية للامبريالية الاميركية هي اعمال بارزة جدا •

مرة أخرى .. فلتحكم الجماهير

الجماهير الان تراقب التنفيذ •

تتطلع حولها وامامها وتضع علامات استفهام حول كل تصرف •

فحين تقوم الثورة بايفاء التزاماتها ، انما تفعل ذلك كي تغلق كل الابواب والمنافذ في وجه المجزرة، وكي يذهب الجندي والفدائي الى الاغوار، لان مكان اي مقاتل في اي مكان في الدنيا قاطبة، ان يكون على حدود وطنه، حين يتهدد امن الوطن • وهل هناك تهديد اكثر مما هو حاصل الان ؟

المستعمرات تقام يوميا في الاغوار • الدوريات الصهيونية تسرح وتمرح مستغلة مايحدث في الاردن • والقدس ونابلس والخليل وغزة تقاوم الاحتلال، وتتطلع الى مايحدث في الاردن ايضا، ومايحدث يهم شعبنا الصامد هناك •

ان الجماهير في الاردن وفي الضفة الغربية، وفي الارض المحتلة سابقا عام ٤٨، تراقب وتترقب تنفيذ الاتفاقيات والجماهير صدمت حين فوجئت بالهجوم على قواعد الثوار في الجبال، كل جماهير امتنا العربية •

وهاهي ذي الثورة، رغم كل شيء، تسعى جاهدة لتنفيذ التزاماتها، وهي تطلب من كل جماهير شعبنا في الاردن الصامد، ان تراقب كل مايدور، وان تفضح كل محاولة للتملص من الالتزام، لان مصلحة هذه الجماهير تقتضي منها وقفة حازمة وحاسمة •

ان الثورة عازمة على التنفيذ، من اجل ان تثبت للجماهير انها انما تريد قتال العدو الصهيوني الذي حرق الاقصى ، والذي يعمل على تهويد القدس، وزرع مستعمراته بمحاذاة نهر الاردن تمهيدا للانقضاض على الضفة الشرقية، كما يظهر من تصريحاته المستمرة •

والجماهير تعرف ، انها لايمكنها ان تقاتل العدو، وهي تعيش في أتون نار القتال الداخلي اللامسؤول • لذا فلها كل الحق، ان تدين الطرف الذي لاينفذ، ولها كل الحق ان تناشد كل امتنا العربية ان تتدخل لانهاء كل مامن شانه ان يشعل نار الفتنة ،

ان الجماهير في القرى والمخيمات والمدن لن تقف على الحياد لسبب بسيط ، وهو انها في كل صدام تدفع الثمن من دمها وقوتها وامنها وابنائها، ومادامت هي التي تدفع الثمن اولا واخيرا، فهي ستكون الحكم الذي يرجح كفة الميزان •

ان اهالي اربد والسلط والكرك والاغوار ، من ابناء هذا الشعب المعطاء قد تعرضوا دائما لنيران الطائرات والمدافع الاسرائيلية، وقد امتزج الدم الواحد على هذا الثرى المقدس، وانهم لذلك لن يرضوا بان يستمر هذا الجو المشحون غير الامن، واننا لذلك نناشدهم باسم القدس التي هي ملك لكل عربي غيور ان يقفوا وقفة رجل واحد من اجل تحقيق الاخاء ومن اجل دحر شبح القتال الذي لايخسر فيه سوى ابناء شعبنا اينما كانوا •

« من الميثاق »

● ان المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب ان تتوقف لصالح التناقض الاساسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية، وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن او في المهاجر تشكل منظمات وافرادا جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح •

أبو رمضان .. رجل أصر على أن يموت واقفاً !

« أبو رمضان » يوسف احمد موسى الصيفي ، قائد قطاع عام ١٩٣٨ ولد الشهيد البطل في قرية تل – قضاء نابلس جبل النار •

التزم بالنضال الوطني منذ بداية وعيه بما يدور حول قضية وطنه من تامر ومحاولات تصفية •

عام ١٩٦٧ ، كان من الطلائع الشابة التي تدربت وحملت راية الكفاح المسلح . وكان القائد « ابو رمضان » من المتفوقين في دورات القتال ثم حين انتقل الى الاغوار كان من اول الابطال الذين اسسوا قواعد قتالية في تلال الكرامة ، وكانت اقدامه من اول الاقدام التي اقتحمت أرض الوطن ، وبعزم مضى شهيدنا الشجاع ينقل السلاح والخبرات ويذرس دروب وتلال فلسطين المحتلة سابقا •

ونظرا لشجاعته وموهبته القتالية صار قائدا لاحدى القواعد المتقدمة .

وفي عام ١٩٧٠ ، اصيب « ابو رمضان » ، ونقل الى بعض المستشفيات العربية، ولكن لم يكن ثمة مناص من بتر ساقه اليمنى ، وخرج من المستشفى رافضا ان يموت على فراش الراحة والاسترخاء وظل يرافق رجاله الى النهر ، ويراقب كل عملية يقومون بها ويشرف على الاجهزة التفجيرية المتطورة التي ساهم في انجاز تطويرها .

وأذهلت عملياته هو ورجاله العدو الصهيوني ، وكان ينتقل من معركة الى معركة ، ومن نصر الى نصر .

كان « ابو رمضان » متزوجا وله ابناء ، لكنه لم يكن يقبل أخذ الاجازة لزيارة أسرته ، وفي النهاية طلب الى زوجته أن تعود الى ارض الوطن لتقيم هناك في قريتهم التي ولد فيها واحبها .

كان يقول هؤلاء الرجال هم أسرتي ، وهذه الكهوف والخنادق هي داري والانتصار وطني الذي أسعى لبلوغه .

من اجل ذلك احبه رفاق السلاح ، وصار قائدهم ، والقيادة في الثورات ليست رتبة يفخر بها الرجل ، ولكنها تعب وعناء وهم كبير تحتاج للهمم الكبيرة والنفوس الرحبة العريضة •

واخيرا وصل («ابو رمضان») الى قائد قطاع ، ومن جبال السلط والكرامة كان يقود رجاله لمواجهة العدو الصهيوني كان يقف في الليل على التلال المرتفعة ويشير بيده الى القدس البعيدة : تلك هي القدس يا رجال ، لقد احتلها الغزاة قديما لكن صلاح الدين حررها من الاسر ، وانتم عليكم ان تفكوا الاغلال من حول أسوارها انتم عليكم ان تحرقوا العدو الذي احرق الاقصى ، ولذلك عليكم ان تبذلوا الدم والعرق .

يقول احد رجاله الذين رافقوه في القتال : كان ينام بعدنا .. ويفيق قبلنا ، يتفقد كل واحد منا كانه الاب الكبير القلب ، كانت أمنيته أن يموت على ثرى القدس .

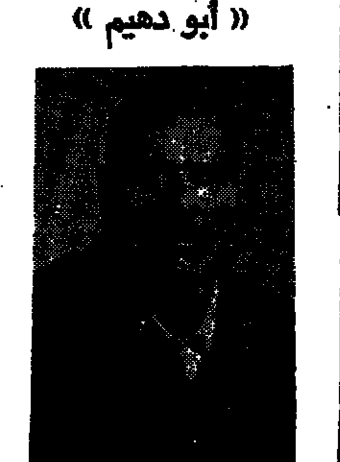
ولكن .. ولكن وفجاة هوجمت القاعدة التي كان فيها القائد الفذ « أبو رمضان » في الاحداث الاخيرة ، وظل يدافع عن مواقعه ، ورفض الانسحاب رغم الحاح الرجال ، وبث الالغام في الكهوف ، ثم انتظر بباب احد الكهوف ، وفجر نفسه في كل شيء .

وكان ابو رمضان في استشهاده يثبت للجنود العرب الذين اهاجموه هو ورجاله بانه قادر أن يفعل معهم الكثير ، ولكنه لا يريد وأنه يقتل نفسه كي يثوبوا الى رشدهم ، وأن يقاتلوا عدو الله الذي يحتل القدس .

ان كل الكلمات عاجزة عن رثاء هذا القائد الفذ ، وان على كل رجل حر شجاع ان يحني رأسه خشوعا واجلالا في ذكرى هذا الرجل الصلب الذي مات دفاعا عن الشرف • والذي أدان بموته كل الجبناء ، الذين يريدون أن يذبحوا ابناء هذا الشعب الواحد من اجل مصالحهم •

الى جنات الخلد ايها القائد، واننا على العهد ، حتى يتحرر الوطن الذي احببته •

الشهيد أحمد قاسم
« أبو دهيم »



ولد الشهيد عام ١٩١٧ في جبل المكبر – القدس ، في ظل الاحتلال البريطاني ، ولقد انضم الى صفوف المقاتلين منذ ادرك حقيقة الاحتلال ، ولقد رافق البطل عبد القادر الحسيني ، ونظرا لوعيه المبكر أوفده القائد عبد القادر الى بعض البلدان العربية ليقوم بشرح ظروف النضال الفلسطيني وليطلب العون من الاخوة ، ولقد زار مصر وسوريا والعراق ، وتحمل مسؤولية قيادية في مواجهة الاحتلال وخاض معارك عديدة في فلسطين في قرى المكبر والقسطل وعين كارم والشيخ جراح وصور باهر ويعبد وبيت فوريك .

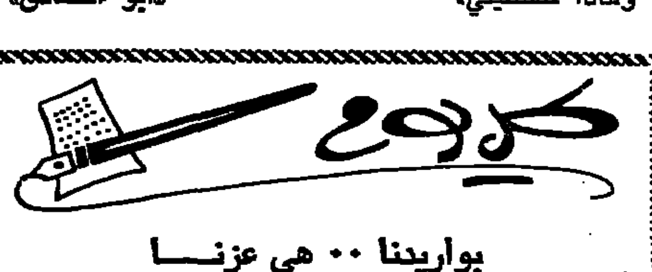
وبعد نكبة ١٩٤٨ ، ورغم الاحتلال الصهيوني لجزء كبير من فلسطين الا ان الوطنية الصادقة بقيت مختزنة في أعماق قلبه لتزداد صلابة والتحاما يوما اثر يوم ، وبعد هزيمة حزيران لم يتوان في الانضمام الى صفوف الثورة الفلسطينية لكي يواصل النضال والكفاح ضد الاحتلال الصهيوني ، وفي أيلول القي القبض عليه في ٢٦–٩–١٩٧٠ ومورس معه عملية تعذيب بربرية الى أن اصبح بين الحياة والموت وبعد ان اخرج من السجن نقل الى احد مستشفيات سوريا ، وهناك فارق الحياة ، بعد حياة نضالية طويلة وباسلة .

ثوريات

وسال الدم ••
واتمزع جسم لولاد ••
وايد الشر
الة •• بالدولار
تنقاد ••
وقناص الاشاعة
لسه في السيل العكر
يصطاد ••
«وهادا اردني
وهادا فلسطيني»

وصوت الشعب
ينزف من شرابيني
أنا عربي
ونقطة دمي فدائية
بتنزفها
جراح الضفة
شرقية •• وغربية ••
أنا ثورة شعب
زاحف ••
يشتي جرحه
حرية ••
وعمر الدم ياخواني
ماصار ميه

«ابو الصادق»



بواريدنا •• هي عزنا

الشيخ الذي دخل بالامس علينا في مكتب هذه الجريدة علمنا أشياء كثيرة ••

عندما جلس ، قال انه جاء ليسال عن حفيد له فقد منذ احداث أيلول الاسود، واورد بعض تفاصيل، ولم ينتظر منا جوابا وتابع الحديث ••

تخطيت السبعين ، وكنت قد ولدت في بئر السبع، وخبرت الاتراك صبيا، والانجليز شابا، واليهود مقارعتهم قلعت اسناني •وعلمتني هذه الحياة أشياء كثيرة •

★ الارض غالية ياأولادي •ونشعر بغلاوتها اكثر حين نقتلع منها ، كنت في قلب الارض مزروعا كشجرة سويد تنهش كل يد غريبة •• والان انا قطعة حطب تائهة بين مواقد هذا العالم البطران •

★ داهمتنا في الارض سنوات قحط جعنا خلالها. لكننا ماضعفنا مرة واحدة، الان نعمة التحدي تحمينا من الوقوع في خطيئة الضعف ••

× ليس اشق على النفس من الاساءة تاتيك من قريب •• لكن حذار حذار ياأولاد من الوقوع في نفس الخطأ •• هذا يعني الهلاك •• وانت تسبب الهلاك لاخيك انما تهلك نفسك•

★ ارضنا عزيزة ويجب ان نعود اليها •• بقدر ماهي قريبة •• هي بعيدة ايضا ••قريبة اذا تقاربت منا القلوب• وبعيدة اذا تباعدت منا القلوب (خلوا) قلوبكم على قلوب بعض •

× اولادي واحفادي اكثر من اربعين •• لكنهم سيظلون مثلي قطعة حطب تائهة بين مواقد هذا العالم البطران حتى يعودوا الى الارض ويزرعوا فيها شجر سويد يضرب جذوره الصلبة في قلب الارض ••

★ البارودة هي الاصل، بواريدكم هي عزكم، والرجال كثيرون •• منا في الاردن، وهناك في الارض التي نريدها، والرجال لازالوا في صلب الرجال والدنيا فيها خير •

★ صاحب الحق نطاح ••ونحن أصحاب حق كالشمس ، والشمس مابتتغطى بغربال واليد التي تريد ان تغطي الحق حلال قطعها •• كل شيء الا الحق والموت في سبيله حق ، والثورة حق •

★ يجب أن تموتوا وصدوركم مشرعة في وجه ريح السوء •• الذي يعطي ظهره لهذه الريح تجرفه •

من تعليقات راديو (العاصفة)

.. يا اخوة السلاح جنود وضباط الجيش العربي الاردني الباسل ، ان الوضع الذي يسعى العدو الصهيوني الى ايجاده في الاردن هو اقتتال الاخوة الجنود والفدائيين ذلك ان العدو الذي كان يتعرض يوميا لضربات اخوانكم الفدائيين ولقصف مدفعيتكم ، هذا العدو يدبر المؤامرات ويستعين بخبرات المخابرات المركزية الامريكية لاشعال نار الفتنة في بلدنا الاردن •

وكما ترون العدو يعمل لمصلحته ولمصلحة استمرار احتلاله لارضنا ووطننا، ولذلك فان العدو يبذل قصارى جهده ليكون القتال فوق اراضي الاردن بدلا من ان يكون القتال فوق ارضنا المحتلة وضد العدو نفسه ، انكم ايها الجنود والضباط خير من يعرف كيف استفاد العدو الصهيوني اكبر الفائدة طوال الاشهر الستة الماضية فهو ركز وجوده على ضفاف النهر وعادت الحياة العادية الى مستوطناته وراح يزرع ارضنا ويحصدها لمصلحته ولمصلحة مستوطنيه . بينما كان الوضع عندنا في الاردن بالغ السوء .. الضحايا يتساقطون بالالاف ، البلد يدمر ، الاقتصاد مشلول . والمعامل لا تعمل .

ايها الجنود والضباط البواسل ،

ان استنفار قواتنا المسلحة على غير جبهة القتال هو خدمة للعدو ، ان الرصاصة او القذيفة التي تطلق داخل ارضنا العربية تمكن العدو من احتلال ارضنا مدة اطول كما ان الرصاصة او القذيفة تعطل استعداداتنا لخوض معركة التحرير .

فعلينا ان نفكر الف مرة قبل الاقدام على عمل ما فوق ارضنا هنا في الاردن ونسأل انفسنا من المستفيد من هذا العمل ؟ من المستفيد من كل هذا القتال ؟ اذا كان المستفيد هو العدو فعلينا ان نتوقف فورا ، ونوجه بنادقنا الى صدور اعدائنا الحقيقيين .

ايها الجنود والضباط البواسل ،

كفانا تمزيق صفوف وكفانا ضياعا وبعدا عن الهدف ان علينا ان نتعلم من كل هذه الدروس والماسي حتى لا تتكرر هذه الماسي مرة اخرى•

